الأنباء
الخميس 1 يناير 2015

تقرير إخباري

# مهمات التدريب تعيد إلى العراق جنوداً أميركيين غادروه قبل أعوام

قاعدة التاجي ـ أ.ف.ب: تنقل الرقيب مايكل لير بين القواعد الأميركية في العراق في العام 2011، مشاركا في نقل معداتها العسكرية ضمن عملية انسحاب قوات بلاده، من دون ان يخطر بباله انه سيعود في مهمة عسكرية بعد اقل من ثلاثة اعوام.

حزمت القوات الأميركية عتادها منهية وجودا عسكريا استمر نحو تسع سنوات، تخلله اجتياح بري وإسقاط نظام المقبور صدام حسين، وبتكلفة باهظة تمثلت في مقتل عشرات الآلاف من العراقيين ونحو 4500 جندي أميركي.

وبينما كانت مستويات العنف عند الانسحاب في أدنى مستوياتها منذ اعوام، تبدلت المعادلة في يونيو 2014، مع هجوم تنظيم الدولة الإسلامية وسيطرته خلال أيام على مساحات واسعة في شمال البلاد وغربها.

يجد الرقيب لير نفسه حاليا في العراق للمرة الثالثة، مشاركا في تدريب القوات العراقية على استعادة الأراضي التي فقدتها لصالح التنظيم.

ويقول لير في قاعدة التاجي العسكرية الضخمة شمال بغداد «لم يخطر ببالي اننا سنعود».

ويضيف اثناء وقوفه على درب موحل محاط بحواجز اسمنتية مرتفعة، حاملا بندقيته الرشاشة من طراز «ام 4»: «تنقلت بين كل القواعد المتقدمة لتجهيز المعدات العسكرية ونقلها برا نهاية 2011».

ويتابع «كان الأمر بمنزلة حجر الأساس لمرحلة كبرى كنا نحمل معداتنا معنا (للمغادرة)، وهذا كان دليلا ايجابيا». إلا انه عندما عاد في يونيو تزامنا مع التقدم المتسارع للتنظيم الجهادي من شمال العراق جنوبا باتجاه بغداد وانهيار العديد من قطعات الجيش العراقي، أدرك لير ان مهمة جديدة تنتظره.

ويوضح «قلت لنفسي كن جاهزا للعودة، لأنني واثق اننا لن نجلس جانبا ونتفرج على حدوث هذا الأمر».

وبالنسبة الى الرقيب الذي خدم ايضا مع قوات بلاده في افغانستان، فإن العودة الى العراق هي استمرار لنمط حياة اعتاده منذ اعوام.

وردا على سؤال عن هذه العودة، يجيب «كان الأمر مريحا، على الرغم من ان اجابة كهذه قد تبدو غريبة». ويضيف «انها المرة الرابعة التي أؤدي فيها مهمة عسكرية (خارج الولايات المتحدة)، وهذا ما انا معتاد عليه». ويتابع «لا اعرف القيام بأي شيء آخر أصبح الأمر أشبه بعادة».

يذكر ان لير هو واحد من نحو 180 جنديا اميركيا يقيمون حاليا في قاعدة التاجي، وسيرتفع عددهم في وقت لاحق، بحسب النقيب في الجيش تايلر هيتر. والتاجي واحدة من خمس قواعد ستستخدمها واشنطن وحلفاؤها لتدريب خمسة آلاف عسكري عراقي كل ستة أسابيع لقتال تنظيم الدولة الإسلامية.

ويقول اللواء في الجيش الأميركي دانا بيتارد: ان هذا التدريب سيكون «على المبادئ الدنيا المطلوبة لشن هجمات مضادة».

وأنفقت واشنطن مليارات الدولارات على تدريب الجيش العراقي وتجهيزه. إلا ان العلاقة بين الطرفين تقلصت بشكل كبير عقب الانسحاب في 2011». ويقول الجنود الأميركيون ان اقرانهم العراقيين لم يلتزموا بعد ذلك ببرنامج التدريب المطلوب للحفاظ على المهارات المكتسبة.

واستخدمت القوات العراقية قاعدة التاجي بعد عام 2011، إلا ان العديد من علامات الوجود الأميركي مازالت موجودة، من تجهيزات لملاعب كرة السلة، الى علبة فارغة لنوع من التبغ كان مفضلا لدى الجنود الأميركيين. ومازالت أسماء بعض الوحدات العسكرية الأميركية مطبوعة على الحواجز الاسمنتية، كما يمكن رؤية شعار فرقة الخيالة الأولى في الجيش الأميركي مطبوعا على خزان مياه يشرف على القاعدة.

وتأتي عودة الجنود الأميركيين الى العراق، ضمن سعي واشنطن وحلفائها الذين شكلوا تحالفا ينفذ ضربات جوية ضد التنظيم في سورية والعراق، لتدريب القوات العراقية على استعادة المناطق التي خسرتها.

ومن هؤلاء الجنود، الرقيب اول مارلون دايلي الذي خدم سابقا ثلاث مرات في العراق، احداها اثناء غزو عام 2003. وخدم دايلي مرتين في الموصل (شمال) اولى المناطق التي سيطر عليها التنظيم المتطرف في هجوم يونيو. ويرى هذا الجندي السقوط السريع للمنطقة امرا «صادما للغاية».

ويقول «أردت ان آتي الى هنا.. اعتقد اننا سنحدث تأثيرا اكبر اذا كنا هنا، نقوم بما نقوم به حاليا».

اما بالنسبة لكبير الرتب «كوماند سرجنت مايجور» روبرت كيث، فهي المرة الخامسة التي يأتي فيها الى العراق منذ 2003. ويقول «لم أفكر في انني سأعود». ويشير الى انه خلال مهماته المتعددة في العراق «رأيت الكثير من التقدم.. والكثير من التغيير»، معتبرا ان رؤية ذلك التغيير يتراجع بفعل هجوم تنظيم الدولة الإسلامية «أمر محبط».

ويرى كيث ان ما يقوم به هو وزملاؤه حاليا «يشبه إعادة اختراع العجلة. عندما تؤسس الكثير وتعود، الأمر أشبه بالبدء من الصفر». رغم ذلك، يشعر كيث بسعادة جراء العودة.

ويقول «استمتع بالقدوم الى العراق، الناس رائعون هنا ومضيافون»، مشيرا الى ان معارفه الذين يخبرهم بذلك «يعتبرون اني مجنون».

### عقب عملية عسكرية نفذتها بقيادة شقيق برزاني

# البيشمركة تستعيد السيطرة على قريتين في أربيل وتحبط هجوماً لـ «داعش» على أكبر سد بالعراق

عواصم ـ الاناضول: استعادت قوات البيشمركة السيطرة على قريتين شمال العراق، عقب عملية عسكرية نفذتها على مواقع تنظيم داعش، على بعد 45 كيلومترا، جنوب غرب مدينة أربيل.

وأفاد شهود عيان أن وحدات من البيشمركة، يقودها سيروان برزاني، شقيق رئيس إقليم شمال العراق، مسعود برزاني، هاجمت مواقع التنظيم بين قضاء مخمور وناحية الكوير التابعة له، من ثلاثة محاور، وقصفت بالمدافع قريتي سلطان عبدالله، وتل حرم في المنطقة.

وكان طيران التحالف الدولي قد أمن غطاء جويا لقوات البيشمركة، ما أسفر عن خسائر في الأرواح في صفوف التنظيم، وانسحاب مقاتليه من القريتين.

وكان مصدر أمني، فضل عدم الكشف عن اسمه، قد أوضح في وقت سابق امس «أن عناصر تنظيم داعش شنت امس، هجوما واسعا وعنيفا على قاعدة الحبانية العسكرية الواقعة 30كم شرق مدينة الرمادي، ما أدى إلى وقوع مواجهات عنيفة أسفرت عن مقتل 20 عنصرا من داعش وتدمير مركبة تحمل سلاحا ثقيلا»، فيما قتل 8 عناصر من داعش في قصف لطيران الجيش العراقي على مقر التنظيم في مدينة بعقوبة، مركز محافظة ديالى، شرق البلاد.

الى ذلك تصدت قوات «البيشمركة» (جيش إقليم شمال العراق) لهجوم شنه مقاتلو تنظيم «داعش» على سد الموصل شمالي العراق، والذي يعد أكبر سد في البلاد، بحسب ضابط بالبيشمركة.

قوات الأمن العراقية تعزز تواجدها بين محافظة ديالى وسامراء في 21 من ديسمبر الماضي (رويترز)

**داعش يشن هجوماً واسعاً على قاعدة عسكرية بالرمادي**

وقال ضابط برتبة نقيب في قوات البيشمركة للأناضول، إن «مجموعة من تنظيم داعش معززة بآليات مدرعة شنت هجوما في الساعة السادسة من فجر امس على سد الموصل (35 كلم شمال الموصل)».

وأضاف: «تصدت قوات البيشمركة للهجوم، وتم تدمير 4 عجلات مدرعة ومقتل وإصابة نحو 30 من عناصر التنظيم، وغالبية جثثهم ما زالت في ميدان المعركة». وبحسب المصدر، فإن الهجوم استمر حتى الساعة الثامنة، دون ذكر خسائر قوات البيشمركة.

في غضون ذلك، قال مصدر أمني في محافظة الانبار غربي العراق، إن تنظيم داعش شن هجوما واسعا امس على قاعدة الحبانية العسكرية بمدينة الرمادي مركز المحافظة، مشيرا إلى أن اشتباكات عنيفة دارت هناك لمنع سيطرة تنظيم داعش على القاعدة.

وأوضح المصدر الامني، أن عناصر تنظيم داعش شنت امس، هجوما واسعا وعنيفا على قاعدة الحبانية العسكرية الواقعة 30كم شرق مدينة الرمادي، ما أدى إلى وقوع مواجهات عنيفة أسفرت عن مقتل 20 عنصرا من داعش وتدمير مركبة تحمل سلاحا ثقيلا».

وتابع المصدر أن «طيران الجيش العراقي حلق فوق سماء القاعدة واستطاع قصف عدد من مواقع داعش التي يتواجد فيها، وأسفر القصف عن تدمير 3 مركبات للتنظيم ومقتل من فيها».

من جهته، قال عبد الحكيم الجغيفي، قائم مقام قضاء حديثة بمحافظة الانبار، إن قوات الامن استطاعت ان تصد هجومين انتحاريين بمركبتين مفخختين حاولا استهداف سيطرة أمنية شرق القضاء.

وأوضح الجغيفي، أن «قوات الامن من الجيش والشرطة استطاعت ان تصد هجومين بمركبتين مفخختين لداعش أحدهما مدرعة والاخرى شاحنة كبيرة حاولت استهداف سيطرة امنية مشتركة لتلك القوات بين ناحية البغدادي وقضاء حديثة، ما أسفر عن مقتل الانتحاريين الاثنين وتفجير المركبات المفخخة دون وقوع خسائر مادية او بشرية في صفوف القوات الامنية».

وأضاف الجغيفي، أن «تعزيزات عسكرية وصلت الى المنطقة التي هاجم فيها الانتحاريون القوات الامنية لتعزيز موقفهم تحسبا من وجود سيارات مفخخة اخرى وانتحاريين يحاولون استهداف القوات الامنية هناك».

# «داعش»: بن لادن «مرجئ» والظواهري منحرف والملا عمر ضال

العربية.نت: هاجم تنظيم «داعش» كلا من أسامة بن لادن وأيمن الظواهري في العدد الجديد من مجلة «دابق» الناطقة باسم التنظيم.

وجاء في المجلة التي تصدر باللغة الإنجليزية، نقلا عن شخص قيل إنه أحد رفاق أبومصعب الزرقاوي، أن أسامة بن لادن كان «رأسا في الإرجاء»، ومخالفا لعقيدة أهل السنة والجماعة.

و«المرجئة» هم فرقة إسلامية، خالفوا رأي الخوارج وكذلك أهل السنة في مرتكب الكبائر وغيرها من الأمور العقدية، وقالوا بأن كل من آمن بوحدانية الله لا يمكن الحكم عليه بالكفر. كما هاجم التنظيم في عدد مجلته الجديد حركة طالبان واتهم رئيسها الملا محمد عمر بأنه رأس من رؤوس الضلال في أفغانستان، كما اتهم الظواهري زعيم تنظيم القاعدة بأنه منحرف وضال.

وواصل التنظيم هجومه ليطال أبوقتادة الفلسطيني وأبومحمد المقدسي وأبومصعب الزرقاوي ومحمد النظاري، حيث تم وصفهم بأنهم رؤوس الضلال والمشايخ الذين يدعون الناس على أبواب جهنم.

# تعيين والٍ خليجي لدير الزور يشعل الخلافات بين «المهاجرين والأنصار» في «الدولة»

القاهرة ـ د.ب.أ: أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» عين واليا لمدينة دير الزور من جنسية خليجية، بعد مقتل الوالي السابق من الجنسية التونسية خلال قصف واشتباكات مع القوات النظامية السورية في الأسبوع الأول من شهر ديسمبر الجاري إثر هجوم نفذته عناصر التنظيم حينها على الجبل المطل على مدينة دير الزور.

ونقل المرصد في بيان عن مصادر موثوقة أن التنظيم كان قام بتعيين قائم بالأعمال من الجنسية السورية لتسيير وإدارة مدينة دير الزور قبل قيامه بتعيين الوالي الجديد.

وتحدثت مصادر للمرصد عن تواصل الخلافات في دير الزور بين المقاتلين السوريين الذين يسمون «الأنصار» وغير السوريين الذين يطلق عليهم «المهاجرين» بسبب تولي مقاتلين من جنسيات غير سورية لمناصب قيادية في التنظيم، بحجة أن غالبية عناصر التنظيم هم من جنسيات أجنبية.

ويرى قادة التنظيم أن عناصر «المهاجرين» في محافظة دير الزور هم أكثر من العناصر «الأنصار»، ومن غير المنصف تنصيب وال من الجنسية السورية على «ولاية» غالبية عناصر التنظيم فيها من «المهاجرين».

# القبض على جماعة تعمل لحساب «داعش» في ولاية البليدة الجزائرية

الجزائر ـ أ.ش.أ: ألقت الشرطة القضائية في ولاية البليدة الجزائرية القبض على مجموعة إرهابية مكونة من عشرة أشخاص تتراوح أعمارهم ما بين 30 و68 سنة كانوا على صلة بالتنظيم الإرهابي جند الخلافة الموالي لتنظيم داعش، ونقلت صحيفة الخبر امس عن مصادر محلية قولها إن فرقة خاصة للشرطة القضائية ألقت القبض على مجموعة من الشباب يقودهم رجل في الستينيات من العمر قاموا بتشكيل جماعة إرهابية تولت مهام التنسيق والتجنيد لمصلحة ما يسمى تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، مشيرة إلى أنهم التحقوا بطريقة سرية بجماعات جهادية لتلقي تدريبات وتوجيهات قتالية ولوجيستية قبل أن تتمكن عناصر الشرطة من إلقاء القبض على الرأس المدبر لهم.

وأضافت الصحيفة أن أعضاء المجموعة كانوا يترددون على الجبال التي تنشط فيها تنظيمات إرهابية بوسط البلاد ثم يعودون إلى مناطقهم السكنية دون إثارة الانتباه خاصة أن نصف المقبوض عليهم لم يكونوا ضمن لائحة المطلوبين لدى الجهات الأمنية والقضائية.

# البحرية الإيطالية تنقذ أكثر من 900 مهاجر أغلبهم سوريون تركوا على سفينة شحن في عرض البحر

غاليبولي ـ أ. ف. ب : نجحت البحرية الايطالية أمس في ايصال نحو 900 مهاجر غالبيتهم من السوريين حسب وسائل الاعلام الايطالية، تركوا في سفينة شحن يتقاذفها الموج في البحر الادرياتيكي الى بر الأمان في مرفأ غاليبولي في ختام رحلة مضنية.

وساهمت البحرية الايطالية بذلك في تفادي مأساة انسانية جديدة في البحر بعد الحريق الذي شب على سفينة الركاب السياحية نورمان اتلانتيك الاحد قبالة البانيا والذي اوقع على الاقل 13 قتيلا، وهي حصيلة يرجح ان تزداد.

ووصلت سفينة الشحن بلو سكاي ام التي ترفع علم مولدافيا فجر الاربعاء الى غاليبولي في جنوب شرق ايطاليا، حيث تسلمت السلطات المهاجرين السريين للاعتناء بهم، وحيث كانت عشرات السيارات بينها على الاقل اربعة باصات تنتظر نقلهم، وفق مراسل لفرانس برس.

وكتب خفر السواحل الايطاليون صباح أمس على حسابهم على تويتر «انقاذ اكثر من 900 مهاجر على سفينة محركها معطل وكانت متجهة نحو بوليا (جنوب شرق ايطاليا)، لقد تم تفادي مأساة جديدة». واكدوا انه لولا تدخلهم كانت السفينة التي تركها ربانها وطاقمها ستصطدم بلا شك بالصخور.

وذكرت وسائل الاعلام الايطالية ان امرأة حامل على وشك الوضع كانت على السفينة، لكن هذه المعلومات لم تتأكد. كما لم يتم التأكد من جنسية المهاجرين الذين قالت وسائل الاعلام الايطالية ان غالبيتهم من السوريين.

وفي ظل تضارب المعلومات والغموض الذي يلف هذه الحادثة، ستعمل الشرطة والسلطات على فهم ما الذي حصل مع هؤلاء المهاجرين وكيف وصلوا الى هذه السفينة التي تركوا عليها في البحر.

فقد نقلت وسائل الاعلام في البدء ان المهربين اضطروا الى ترك السفينة بعد اول انذار قبالة سواحل اليونان، لكن لم يتم تأكيد ذلك.

ولا يعرف بعد اين بدأت هذه الرحلة المضنية للسفينة التي ارسلت عندما كانت الثلاثاء قبالة جزيرة كورفو اليونانية نداء استغاثة لوجود «مسلحين» على متنها، وفق وسائل الاعلام اليونانية. على الاثر، تدخلت البحرية اليونانية لتفتيش السفينة وارسلت فرقاطة ومروحية وزورقي دورية الى المكان. وقالت مسؤولة في المكتب الاعلامي لشرطة المرافئ لفرانس برس انه وبعد تفتيش السفينة «تبين عدم وجود اي مشكلة (ميكانيكية) ولم يكن هناك ما يدعو للاشتباه به» على السفينة.

وقالت السلطات ان بلو سكاي ام كانت متجهة الى مرفأ ريجيكا في شمال كرواتيا، ولكنها بعد ذلك بقليل، غيرت وجهتها وتوجهت الى الساحل الايطالي.

وهنا كان على السلطات الايطالية ان تتدخل فأرسلت مروحية وزورقا من البحرية لملاقاة سفينة الشحن.

واعلنت البحرية الايطالية في المساء على حسابها على تويتر «صعود خفر السواحل الى سفينة شحن تواجه صعوبات وعليها 700 مهاجر». لكنه عاد في الليل واعلن ان العدد اكبر من ذلك. فقد اكتشف رجال البحرية ان السفينة لم تكن تائهة وانما محركها معطل وان الموج يدفعها نحو الشاطئ. وهكذا بدأ «سباق مع الزمن لتفادي الأسوأ»، وفق ما اكد فيليبو ماريني المسؤول في قوة حرس السواحل.

وتمكن ستة بحارة من الصعود اليها وكان عليهم ان يعملوا بسرعة للسيطرة عليها واعادة تشغيل المحرك وتغيير مسارها على بعد اقل من خمسة اميال (9 كلم) من الشاطئ والوصول بها بعد ساعات الى المرسى.

وتسطر هذه المأساة فصلا جديدا في مشكلة الهجرة السرية للسوريين المستمرة منذ عدة شهور في البحر المتوسط، وكذلك المهمة الكبيرة التي تضطلع بها البحرية الايطالية بعد حادث الحريق على متن سفينة نورمان اتلانتيك الذي اوقع 13 قتيلا بينهم بحاران ألبانيان كانا ضمن فريق تدخل لإنقاذ السفينة في اجواء عاصفة.

وشاركت البحرية الايطالية واليونانية والإلبانية في عملية انقاذ ضخمة على مدى يومي الاحد والاثنين لإجلاء ركاب هذه السفينة التي تشغلها شركة يونانية.

ومساء الثلاثاء، وعلى بعد عشرات الكيلومترات، وصل عشرات الرجال والنساء والاطفال الى الشاطئ في شمال غاليبولي، بعد ان انقذتهم البحرية الايطالية.

ونقلت السفينة الحربية الايطالية سان جورجيو مساء أمس الأول الناجين من نورمان اتلانتيك الى مرفأ بريندیزي ليس بعيدا عن غاليبولي حيث كان اقاربهم بانتظارهم بعد ان امضوا ثلاثة ايام في البحر في مواجهة البرد والريح والموج.

# ميركل تنتقد مناهضي الإسلام وتؤكد دعم مكافحة «داعش»

برلين ـ الأناضول: انتقدت المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، حركة «أوروبيون وطنيون ضد أسلمة الغرب» دون أن تسميها، لتنظيمها مظاهرات مناهضة للإسلام والمهاجرين في ألمانيا، وأكدت من جهة أخرى على مواصلة بلادها دعم الحملة الدولية على تنظيم «داعش» في سورية والعراق.

وأوضحت ميركل، في رسالة أذيعت على التلفزيون بمناسبة قدوم العام الجديد، أن من يشاركون في المظاهرات «يقولون نحن الشعب، ويقصدون بذلك أنكم (المهاجرين) لستم من هذا البلد بسبب لون بشرتكم أو دينكم»، مضيفة: «أقول لكل من يشاركون في هذه المظاهرات، لا تتبعوا من يوجهون هذا النداء، لأن في قلوبهم، أغلب الأحيان، أحكام مسبقة وبرود وحتى كراهية». وانتقدت المستشارة الألمانية الشعارات المعادية للأجانب والمناهضة للمهاجرين، مشيرة إلى أن بلادها «التي شاخ مواطنوها، ويتوجب عليها التلاؤم مع الثورة الرقمية» بحاجة إلى المهاجرين، وأضافت: «من يأتون مهاجرين إلى ألمانيا هم مكسب لنا جميعا». وتطرقت ميركل، في رسالتها بمناسبة العام الجديد، إلى قضايا السياسة الخارجية، فأكدت على مواصلة بلادها تقديم الدعم لحملة التحالف الدولي، بزعامة الولايات المتحدة الأميركية، على تنظيم «داعش» في سورية والعراق.

وأفادت ميركل أن «هذا التنظيم الإرهابي يحاول السيطرة على سورية وشمال العراق من خلال العنف، ويشكل في الوقت ذاته تهديدا لقيمنا.العالم الحر يقف في مواجهته»، وأشارت إلى أن الحرب والاشتباكات في سورية والعراق أدت إلى أكبر موجة لجوء في العالم بعد الحرب العالمية الثانية، مشددة على ضرورة تقديم العون للفارين من الموت وقبولهم كلاجئين.